حديثي المشروح • ان كان اعجلك الزمان بسخطه • فلقد فقدت انا شقيقة
روحي افردت عن خل شهي وصله • حلو اللمى عذب المذاق مزيح • ها انت
تندب من حكاه بريقه • او طعمه واراك في التبريح • فانا هو قد فقدت بعينه
اوليس يخل مدامعي بغبيطي • بالنازقت للحوادث بيننا • وبها اذوب ثم احرق
روحي فهذا هو العجب العجاب • فاعتبروا يا اولي الالباب

اشارة الغراب فبينا انا في نشوة هذا الخطاب ولذة هذا العتاب
اذ سمعت صوت الغراب ينعق بين الاحباب بتفريق الاتراب
وتقطيع الاثواب وينوح نوح المصاب ويبوح بما يجد من اليم
العذاب قد لبس من الحداد جلباب ورضي بين العباد بتسويد
الثياب فناديته ايها النادب لقد كدرت صفو المشارب ومررت
حلو المواهب فما امسى لنا معك عيش صافيا ولا اصبح لنا دوا
شافيا فما الكلم تزل في النكود ساعيا وعلى الربوع ناعيا والى البين
داعيا ان رايت شملا مجتمعا ابدرته بشتاته او شاهدت ربعا عامرا
بشرت بدروسه عصابة فانت لدى الخليط المعاشر اشأم من قاشر
وعند اللبيب الحاذر الأم من مادر فناداني بلسان زجره الفصيح
واشار بعنوان حاله الصحيح وقال انت لا تفرق بين الحسن
والقبيح وتساوي لديك العدو والنصيح لا بالكناية تفهم ولا
بالصريح

بالصريح كأن المواعظ في اذنك ريح وكلام المواعظ في سمع هواك
ينبح اما تذكر ارتحالك من هذا الفسيح الى ضيق ضنك الضريح
اما بلغك ما جرى على ابيك ادم من التبريح فاضحى ينادي على
نفسه ويصيح اما يكفيك ما تم على داود وهو يبكي بدمعه القريح
اما تعتبر بنوح نوح على دار ليس فيها مستريح اما سمعت
بالخليل ابراهيم وهو في النار طريح اما تقتدي بصبر اسماعيل
الذبيح اما تقتدي بزهد عيسى المسيح اي جمع لم يتفرق اي شمل
لم يتمزق اي صفو لم يتكدر اي حلو لم يتمرمر اي امل لم يقطعه
الاجل اي فرح لم يعقبه وجل اي تدبير لم يبطله التقدير
اي بشير لم يخلفه نذير اي حال ما حال اي زوال ما زال اين ذوا
العمر الطويل اين ذو المال الجزيل اين صاحب الوجه الجميل
اما اقرضهم الموت جيلا بعد جيل اما ساوى في الثرى بين العزيز
والذليل وسوى في البلا بين العبيد والجليل اما هتف بالمنع
بدنياه قل متاع الدنيا قليل فكيف تتشأم بصياحي في مساي
وصباحي وغدوي ورواحي فلو علمت ايها اللاحي ما فيه صلاحك
وصلاحي لا تشحت بوشاحي ووافقتني في سواد جناحي واجتنبي
في نواحي من ساير النواحي وانما اهلاك لهوك وحبك عجبك وازدهاك

Copyright © King Saud University